بسم الله الرحمن الرحيم

لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا
أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ
عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ
لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا
فَانصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ

صدق الله العظيم

سورة البقرة آية (٢٨٦)

Cairo univesity
Faculty of Kindergratin
Psychological Sciences Department

Self concept for mother of Mentally Retarted Child and its relation with child Abuse and Behavior disorder for this child

A Thesis Submitted

Shadia Mohammed Marzouk
For The Acquisition Of Doctorate Degree In
Philosophy Of Education (Kindergarten)

Supervised by

Prof. / Souhair Kamel Ahmed
Head of Psychological Sciences Department
and the former Dean
of Faculty of Kindergarten
Cairo University

Prof. / Botrous Hafez Boutros
Professor of Psychological Health
Head of Education and Students Affairs
Faculty of Kindergarten
Cairo University

2009

شكر وتقدير

لا يسعني هنا إلا أن أتقدم بالشكر لله عز وجل لما وهبني به من نعم جليلة لا تحصى ولا تعد ، فله الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملأ السموات وملأ الأرض وملأ ما بينهما وملأ ما شئت من شئ بعد ، فالحمد لله نحمده ونستعين به وأصلي وأسلم على خير خلقه المبعوث رحمة للعالمين – سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم – ....

وبعد حمد الله أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى **الأستاذة الدكتورة /سهير كامل أحمد** أستاذ ورئيس قسم العلوم النفسية والعميد الأسبق بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة، لما بذلته من وقت وجهد عظيم وما أضافته على الدراسة من لمسات علمية وتوجيهات مثمرة في فترة الإشراف على البحث، حفظها الله وأعانها على استكمال مسيرتها العلمية فمهما تكلمت فإن الكلمات تعجز أن توفيها حقها ولكن أسال الله العظيم أن يجازيها عنى خير الجزاء.

وأخص بالشكر **الأستاذ الدكتور/ بطرس حافظ بطرس** أستاذ الصحة النفسية ووكيل كلية رياض الأطفال لشئون التعليم والطلاب لما فاض به من العلم والتوجيه والعطاء والعون بلا حدود فهو لم يبخل علي يوماً بالنصح والإرشاد دون كلل أو ملل إلى أن خرج هذا البحث إلى النور فجزاه الله عني خيراً.

كما أتقدم بجزيل الشكر والثناء إلي **الأستاذ الدكتور/ خالد عبد الرازق السيد** أستاذ الصحة النفسية ووكيل الكلية للدراسات العليا على فيض علمه ورحابة صدره وتكرمه بالموافقة على مناقشة هذا البحث.

و تطيب لى نفسى أن اشكر بكل احساس صادق **الأستاذة الدكتورة/ فيوليت فؤاد** أستاذ الصحة النفسية كلية التربية – جامعة عين شمس على تكرمها بالموافقة على مناقشة هذا البحث.

وفي النهاية وإن كانت لابد أن تكون في البداية أتقدم بخالص شكري وامتناني وتقديري وحبي وعرفاني لزوجي وأولادي فهما العطاء الذي لا ينضب ، حفظهم الله ومتعهم بوافر الصحة والعافية وجزاهم الله عني خير الجزاء.

هذا وأتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم في إخراج هذا البحث بالقول والعمل داعية المولى عز وجل أن يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا إنه نعم المولى ونعم النصير .

وأخيراً فإن أصبت فتوفيقاً من الله وإن أخطأت فحسبي أن الكمال لله رب العالمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول: مدخل إلى دراسة.	١-٧
مقدمة.	٢
أولا: مشكلة الدراسة.	٢-٤
ثانيا: أهمية الدراسة.	٥
ثالثا: أهداف الدراسة.	٥
رابعا: مصطلحات الدراسة.	٦-٧
خامسا: حدود الدراسة.	٧
الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة.	٩-٦٥
أولا: مفهوم الذات.	٩-١٦
* تعريفات مفهوم الذات.	٩-١٠
* الأطر النظرية المفسرة لمفهوم الذات.	١٠-١٢
* التعقيب على النظريات.	١٢-١٣
* أهمية مفهوم الذات.	١٣-١٤
* مفهوم الذات لدى أم الطفل ذو الإعاقة العقلية المساء إليه.	١٤-١٦
ثانيا: إساءة معاملة الطفل.	١٦-٤٢
* تعريفات إساءة معاملة الطفل.	١٧-١٨
* أنواع الإساءة للطفل.	١٨-٢٨
* الإساءة البدنية.	١٩-٢٠
* الإساءة النفسية.	٢٠-٢١
* الإساءة الجنسية.	٢٢-٢٤
* الإهمال.	٢٤-٢٨
الأطر النظرية المفسرة لإساءة معاملة الطفل	٢٨-٣٣
التعقيب على النظريات.	٣٣-٣٤
عوامل الإساءة للطفل.	٣٥-٣٦
الإساءة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية.	٣٦-٣٨
تأثير الإساءة على الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.	٣٨-٤٠
تشخيص الإساءة للأطفال.	٤١
الحد من مشكلة الإساءة للأطفال.	٤١-٤٢
ثالثا: الإعاقة العقلية.	٤٢-٤٣
تعريفات الإعاقة العقلية.	٤٣-٤٤

تشخيص الإعاقة العقلية.	٤٤-٤٥
العوامل المفسرة للإعاقة العقلية.	٤٥-٤٨
خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.	٤٨-٥١
رابعا: الاضطرابات السلوكية.	٥١-٦٤
تعريف الاضطرابات السلوكية.	٥١-٥٢
تصنيف الاضطرابات السلوكية.	٥٣
أسباب اضطراب السلوك.	٥٣-٥٥
الأطر النظرية المفسرة لاضطراب السلوك.	٥٥-٥٨
تعقيب على النظريات.	٥٨-٦٠
حجم مشكلة اضطراب السلوك لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.	٥٩
الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.	٦٠-٦٤
فروض الدراسة.	٦٥
الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها.	٦٧-٨٣
* منهج الدراسة.	٦٧
* عينة الدراسة.	٦٧-٦٩
* أدوات الدراسة.	٦٩-٨١
* إجراءات الدراسة.	٨٢-٨٣
* الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة.	٨٣
الفصل الرابع: النتائج ومناقشتها.	٨٥-١١٣
* نتائج الفرض الأول وتفسيرها.	٨٥-٨٩
* نتائج الفرض الثاني وتفسيرها.	٨٩-٩٤
* نتائج الفرض الثالث وتفسيرها.	٩٥-٩٨
* نتائج الفرض الرابع وتفسيرها.	٩٨-١٠٢
* نتائج الفرض الخامس وتفسيرها.	١٠٢-١٠٦
* مناقشة عامة للنتائج.	١٠٧-١١١
التوصيات.	١١١-١١٢
البحوث المقترحة.	١١٣
مراجع الدراسة	١١٤
أولا: المراجع العربية	١١٥-١٢٢
ثانيا: المراجع الأجنبية	١٢٢-١٣٠
ملخصات الدراسة	
ملخص الدراسة باللغة العربية	١-٣
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	١-٣

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
١	دلالة الفروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من حيث نسبة الذكاء	٦٨
٢	دلالة الفروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من حيث العمر الزمني	٦٩
٣	دلالة الفروق بين أمهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من حيث العمر الزمني	٦٩
٤	الصدق التلازمى لمقياس مفهوم الذات	٧٢
٥	معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس مفهوم الذات	٧٣
٦	الصدق التلازمى لمقياس إساءة الطفل	٧٧
٧	معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس إساءة الطفل	٧٨
٨	معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس السلوك التوافقى	٨١
٩	العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات لدى الأم والإساءة لطفلها ذو الإعاقة العقلية	٨٥
١٠	الفروق بين درجات أمهات الأطفال العاديين الأعلى والأدنى درجة في مفهوم الذات ودرجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الأعلى والأدنى درجة في مفهوم الذات على مقياس الإساءة للأطفال.	٩٠
١١	الفروق بين درجات أمهات الأطفال العاديين الأعلى والأدنى درجة في مفهوم الذات ودرجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الأعلى والأدنى درجة في مفهوم الذات بالنسبة للإساءة البدنية.	٩١
١٢	الفروق بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ومتوسطات درجات أمهات الأطفال العاديين على مقياس الإساءة للأطفال	٩٥
١٣	الفروق بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ومتوسطات درجات أمهات الأطفال العاديين على مقياس مفهوم الذات	٩٩
١٤	الفروق بين متوسطات درجات أبناء الأمهات الأكثر إساءة ومتوسطات درجات أبناء الأمهات الأقل إساءة لأطفالهن ذوي الإعاقة العقلية على مقياس الاضطرابات السلوكية باستخدام اختبار مان ويتنى_ن=١٦	١٠٣

الفصـــل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة

أولا: مشكلة الدراسة

ثانيا: أهمية الدراسة

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: مفاهيم ومصطلحات الدراسة

خامسا: حدود الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلي الدراسة

مقـــــــدمة

إن الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أصبح أمراً حتمياً، ومما لا شك فيه أن الاهتمام بالأطفال ذوي الإعاقة العقلية علي الوجه الأخص يمثل ضرورة ملحة فأي جهد يبذل في رعاية هؤلاء الأطفال إنما يمثل استثمار له عائده المجزي بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية وبالنسبة للمجتمع ككل، لذلك كان من المهم أن نحترم حقوق الطفل ذو الإعاقة العقلية ونشبع احتياجاته ونهيئ له الظروف التي تساعد علي نموه نمواً متوازناً يساعد علي تحقيق مستوي مناسب من التوافق الشخصي والاجتماعي، لكي يصبح فرداً فاعلاً في المجتمع، فالطفل ذوي الإعاقة العقلية في أشد الحاجة إلي رعاية تناسب قدراته وإمكانياته المتبقية كي يستطيع أن يعيش حياة كريمة، ولكي نستطيع أن نقوم بمثل هذه المهمة يجب علينا أولاً أن نبدأ بتقبل الإعاقة العقلية ونفهم أبعادها وطبيعتها وتأثيرها علي الطفل ذو الإعاقة العقلية، فالاتجاه الإيجابي نحو الإعاقة العقلية يعد مطلباً ضرورياً ومسبقاً لتقبل الطفل ذو الإعاقة العقلية وإشباع حاجاته النفسية والجسمية وإحاطته بالحب والرعاية والاهتمام، وذلك من خلال إتباع أساليب معاملة جيدة مبنية علي أسس تربوية سليمة ووعي بطبيعة الإعاقة العقلية وفهم جميع أبعادها، كذلك إعادة تأهيله للحياة من خلال تنمية مهارات مناسبة تساعده علي حسن التوافق مع الواقع بشكل أكبر، أيضاً وعلي الوجه الآخر تهيئة البيئة المحيطة به وتقديم الخدمات التربوية والنفسية والصحية، مما ينعكس أثره علي شخصية الطفل ذو الإعاقة العقلية فيجعله أكثر توافقاً وأكثر قدرة علي التعامل مع معطيات الواقع المحيط به، فهذا هو حقه علينا وحقه في الحياة.

ومما لا يدع مجالاً للشك الآن هو الأهمية القصوي للدور الأمومي في حياة الطفل، والذي تتضاعف أهميته بالنسبة للطفل ذو الإعاقة العقلية لما يحتاجه من رعاية واهتمام بصفة أكبر، خاصة إذا علمنا أن المسئولية التربوية تبدأ بالأم، فمسئولية الأم أعظم من مسئولية أي مؤسسة تربوية أخري، فالأم أكثر الأشخاص التصاقاً بالطفل، أيضاً فالعلاقة الوثيقة بين الطفل وأمه تعد أساساً لكل العلاقات الاجتماعية اللاحقة ومفتاحاً لكل علاقات الحب بصفة عامة.

أولا: مشكلة الدراسة

يمثل الطفل ثروة بشرية غاية في الأهمية، فهو شديد الحساسية لما يدور في عالمنا من متغيرات، ونحن القائمون علي تربيته مطالبون بتركيز مزيد من الاهتمام له وعدم تبديد تلك الثروات بالإغفال أو نقص الرعاية. **(سهير كامل،٢٠٠٤ : ٣)**

ومما لا شك فيه أن الطفل ذو الإعاقة العقلية في حاجة دائمة لأن يكون محبوباً مرغوباً فيه من الوالدين بصفة خاصة ومقبولاً من الآخرين بصفة عامة كما هو بكل ما تحمله شخصيته من نقاط قوة وضعف، فمن حقه علينا أن نوفر له كل أنواع الرعاية اللازمة وأن نشعره بإنسانيته وقيمته الذاتية بغض النظر عن قدراته العقلية أو الجسمية المحدودة وتلعب الأسرة دوراً كبيراً في رعاية الطفل ذو الإعاقة العقلية، فالأسرة هي الرحم الاجتماعي الذي يتلقي الوليد من رحمة البيولوجي ليقدم له الأمن والحماية والرعاية ويزوده بأساليب التوافق مع الحياة.

(محمد بيومي،٢٠٠٢ : ١٢).

وتجدر الإشارة إلي أهمية العلاقة النفسية الحميمة بين الأم وطفلها وتأثيرها علي نموه النفسي وعلي احتمالات إصابته بانحرافات سلوكية في حياته القادمة، كما ويعد تقبل الأم لطفلها ذو الإعاقة العقلية شرطاً ضرورياً لتنشئته تنشئة سليمة.

وكثيراً ما تحمل الأم علي عاتقها مسئولية العناية بالطفل ذو الإعاقة العقلية وتربيته وتعتمد في ذلك علي استخدام العديد من أساليب الرعاية الوالدية والتي تتراوح ما بين التقبل والتسامح والحماية الزائدة إلي الإهمال والرفض والقسوة والتي تصل أحياناً إلي حد إساءة المعاملة، وهو ما يتسبب في سوء التوافق وعدم تأقلم الطفل مع الحياة، كذلك تعرضة للعديد من الأمراض النفسية وخاصة عن البلوغ.

ويشير (حمدي يس وآخرون، ٢٠٠٠: ٤١) في دراستهم لتحديد العوامل المسببة للإساءة وذلك عبر ثقافة مجتمعين الكويتي والمصري أن سمات شخصية الآباء وكذلك الأبناء تؤثر علي عملية الإساءة للطفل، أيضاً أشار الباحثون في هذه الدراسة إلى أن الخصائص النفسية لدي طفل ما قبل المدرسة الذي أسيئت معاملته هي الاعتمادية والعدوان والانسحاب، ويشير (خالد عبد الرزاق، ٢٠٠٢ : ٢٤٨ ، ٢٤٩) في دراسته عن الطفل المضروب أن الأفراط في استخدام العقاب البدني يؤدي إلي أحداث إضطرابات سلوكية عديدة وخلق شخصيات عدوانية مضادة للمجتمع، وتشير نحمده محمد (٢٠٠٣) في دراستها أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العصابية لدي الأم وإساءة معاملة الطفل، كما أن التأثر بالإساءة يرتبط بعوامل أخري مثل عمر الطفل ونوعه.

فالأطفال الأكبر سناً هم أكثر تأثراً بالإساءة، كما أن الإناث كانوا أكثر تأثراً بالإساءة من الذكور، ويشير وائل ثروت (٢٠٠٤) في دراسته عن إساءة المعاملة والمشكلات النفسية للطفل ذو الإعاقة العقلية أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإساءة بكل أبعادها (نفسية وجسمية) وبين المشكلات النفسية مثل العنف.

ويشير (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠١ : ٢٢٦) بأن أساليب المعاملة غير السوية كالحماية الزائدة والنبذ والإهمال ومواقف الرفض التي يتعرض لها الطفل تعوق نضجه الاجتماعي وبلوغه مستوي التوافق المناسب.

بالرغم من أنه لا أحد يحب الطفل ذو الإعاقة العقلية أكثر من والديه وأن كثير من الأسر تحاول الرضا بقضاء الله وتقبل الإعاقة إلا أن الوالدين كثيراً ما يفشلا في التوافق مع الإعاقة، فكثيراً ما يتوقع الأباء من أبناءهم تحقيق أحلامهم، وعندما يأتي الطفل مخيب لأمال والديه فأنهم يرفضون الطفل سواء بشكل شعوري أو لا شعوري، وقد يمرون بمرحلة الصدمة والإحساس بفقد عزيز والرثاء علي الطفل الذي طالما حلموا به، فأمال الآباء ومدي إمكانية تحقيقها من الأبناء تحدد اتجاهات الأباء نحو أطفالهم، هذه الاتجاهات التي ينعكس أثرها في أساليب المعاملة، وبالنسبة للطفل ذو الإعاقة العقلية فإننا نجد أن الآباء كثيراً ما يسيئون معاملة أطفالهم وتتمثل هذه الإساءة في عزل الطفل عن المجتمع أو الحماية الزائدة أو التشدد والقسوة أو الإهمال وعدم توفير الحماية الكافية للطفل وغير ذلك من الأمور التي تدفع الطفل إلي مبادلة الآخرين نفس مشاعر الكراهية وعدم التقبل، أيضاً إحساسه المستمر بالدونية وشعوره بعدم الأمان مما يؤدي به الانسحاب والانطواء أو العدوان، فالأسلوب الذي يتعامل به الوالدين مع الطفل ذو الإعاقة العقلية يحدد اتجاه هذا الطفل نحو ذاته نحو الآخرين ويؤثر في توافقه مع المجتمع المحيط به. **(رمضان القذافي، ٢٠٠١ : ١٤٠)**

(قحطان الظاهر، ٢٠٠٥: ٣٩ ،٤٠) (سوسن شاكر، ٢٠٠٨ : ٢٦٢)

يتضح مما سبق أن مشكلة إساءة معاملة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية هي مشكلة كبيرة ولها أثارها العميقة علي شخصية الطفل وتوافقه، لذلك تجد الباحثة حاجة ملحة في دراسة تلك المشكلة وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدي هؤلاء الأطفال، وكذلك محاولة الكشف عن مفهوم الذات لدي أم الطفل ذو الإعاقة العقلية وعلاقته بإساءة المعاملة، خاصة إذا علمنا أن مفهوم الذات يعد حجر الأساس في البناء النفسي للفرد ويقوم بدور الموجه والموحد للسلوك فكل منا يسلك بالطريقة التي تتفق مفهومه عن ذاته.

وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية :-

* إلى أي مدى يتأثر مفهوم الذات لدي الأم بإنجاب طفل ذو إعاقة عقلية ؟
* إلى أي مدى توجد فروق في مفهوم الذات بين أم الطفل العادي وأم الطفل ذو الإعاقة العقلية؟
* إلي أي مدي يرتبط مفهوم الذات السلبي لدي الأم بإساءة معاملتها لطفلها ذو الإعاقة العقلية؟
* هل الأطفال ذوي الإعاقة العقلية هم أكثر تعرضاً للإساءة من الأطفال العاديين ؟
* إلي أي مدي ترتبط إساءة معاملة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بإضطرابات السلوك لديهم ؟

ثانيا: أهميـة الدراسة

الطفل ذو الإعاقة العقلية شأنه شأن جميع الأطفال يحتاج إلي الرعاية والحب والاهتمام وبالرغم من حب الوالدين لطفلهما ذو الإعاقة العقلية إلا أنه من الملاحظ أن كثير من الأباء والأمهات لا يحسنون معاملة أطفالهم فقد يبالغون في تدليلهم والعطف عليهم أو يبالغون في القسوة والتشدد أو يطلبون منهم مالا يستطيعون القيام به نتيجة جهلهم بقدرات أطفالهم العقلية والجسمية. **(إيمان كاشف، ٢٠٠١ :١٣)**

وتمثل ظاهرة معاملة الأطفال خاصة ذوي الإعاقة العقلية مشكلة كبيرة حيث أن تلك المشكلة تتسبب في إهدار الكثير من الجهود المقدمة لتلك الفئة من الأطفال سواء من النواحي النفسية أو الاجتماعية أو الصحية، كذلك تعوق نمو هؤلاء الأطفال بشكل متكامل، مما يهدد بعدم مشاركتهم في الحياة الاجتماعية وتجعلهم عبء كبير علي المجتمع وطاقة بشرية معطلة يصعب استثمارها، لذلك تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:-

*** الأهمية النظرية :-**

تتركز الأهمية النظرية في التنظير الذي ستقوم به الباحثة، حيث سيتم إلقاء الضوء على تعريفات مفهوم الذات وأهميته والنظريات المفسرة له، كذلك إلقاء الضوء على تعريفات الإساءة وأنواعها وتأثيراتها السلبية على شخصية الطفل ذوي الإعاقة العقلية، كذلك عرض النظريات المفسرة للإساءة، هذا بالإضافة إلى عرض تعريفات الاضطرابات السلوكية وتصنيفاتها والنظريات المفسرة لها، وشرح العلاقة بين الاضطرابات السلوكية والإساءة، وأخيراً عرض نتائج الدراسات المرتبطة بالمتغيرات السابقة.

*** الأهمية التطبيقية :-**

تتبلور أهمية هذه المشكلة من الناحية التطبيقية في محاولة الكشف عن الأساليب غير السوية في معاملة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأيضا التعرف علي العوامل التي قد تؤدي لاتباع الأمهات لتلك الأساليب في معاملة أطفالهن، وبهذا سوف تكون نتائج هذه الدراسة هي نقطة البداية في كثير من الدراسات التي تهتم بعمل برامج إرشادية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ومحاولة تدريبهن وتوعيتهن بالأساليب التربوية الصحيحة.

ثالثا: أهداف الدراسـة

تهدف هذه الدراسة إلي الكشف عن مفهوم الذات لدي أم الطفل ذو الإعاقة العقلية وعلاقته بالإساءة لهذا الطفل، وكذلك معرفة العلاقة بين سوء المعاملة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية والإضطرابات السلوكية لديهم.

رابعا: مفاهيم ومصطلحات الدراسة

*** مفهوم الذات Self concept**

يتفق كثير من الباحثين علي أن مفهوم الذات هو ذلك المكون أو التنظيم الإداراكي غير واضح المعالم الذي يقف خلف وحدة أفكارنا ومشاعرنا والذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا أو بمثابة المنظم Regulating والموجه والموحد للسلوك، وبهذا المعني يلعب مفهوم الذات القوة الدافعة للفرد في كل سلوكه. **(سهير كامل،٢٠٠٨ : ١١٨)**

*** إساءة معاملة الطفل Child Abuse**

تنقسم الإساءة للطفل إلي إساءة نفسية وإساءة جسمية وإساءة جنسية كذلك إهمال الطفل.

وتعرف الإساءة النفسية بأنها "كل ما يضر الطفل انفعالياً مثل إحساس الطفل بالرفض والإهمال وكل ما يعوق نموه النفسي"

وتعرف الإساءة البدنية بأنها "كل ما يؤذي الطفل أو يضر به جسمانياً مثل الضرب والحرق أو إهمال معالجة الأمراض".

أما الإساءة الجنسية "فهي تشمل إجبار الطفل علي الممارسات الجنسية أو مشاهدة الطفل لهذه الممارسات أو تصوير أو رسم الطفل بشكل فاضح كذلك اشتراك الطفل في الأفلام الجنسية".

أما الإهمال فيشمل "إهمال كل الاحتياجات الإنسانية للطفل سواء الاحتياجات الجسمية أو النفسية مما يسبب ضرراً شديداً علي حالته الصحية أو توافقه النفسي".

(حسام الدين محمود، ٢٠٠٠ : ٢٥٨) (Schwartz, and other, 2001: 556)

(Brown and other, 2002: 657)

وتعرف الباحثة الإساءة بشكل إجرائي على أنها "كل ما من شأنه أن يعوق نمو الطفل بصورة صحيحة سواء كان ذلك بصورة متعمدة أو غير متعمدة وذلك من قبل الأم، ويتضمن ذلك الآتيان بسلوكيات معينة يترتب عليها وقوع ضرر مباشر للطفل ذو الإعاقة العقلية مثل الإيذاء النفسي أو البدني او الإهمال لإحتياجاته الأساسية، سواء الاحتياجات الجسمية أو النفسية أو الصحية أو التربوية وعدم توفير الفرص المواتية لنمو هذا الطفل نمواً يحافظ علي البقية المتبقية من قدراته ومهاراته ويؤهله لأن يعتمد علي ذاته في حياته المستقبلية"

*** الإعاقة العقلية Mental Retardation**

تعرف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (A A M R) في دليلها السنوي للإعاقة العقلية بأنها "الانخفاض الدال الواضح في الوظائف العقلية والذي يتزامن ظهوره مع وجود قصور في أثنين أو أكثر من مهارات التكيف التالية (التواصل – العناية بالذات – الحياة المنزلية – المهارات الاجتماعية – استخدام المرافق العامة – التوجه المكاني – الصحة والأمان – توظيف

المهارات الأكاديمية – الاستمتاع بوقت الفراغ – العمل) وتظهر الإعاقة العقلية خلال الفترات النمائية قبل ١٨ سنة".

(Mash and wolf, 2002: 33) (Marshall and Hunt, 2005: 172)

الإضطرابات السلوكية Behavior Disorders

وتعرف الإضطرابات السلوكية بأنها "تصرفات وأفعال متكررة الحدوث تحدث بشكل مستمر وتتميز بنوع من الشدة وتثير استهجان القائمين علي رعاية الطفل نظراً لتجاوزها معايير السلوك المتعارف عليه داخل البيئة، وتبدو في أعراض قابلة للملاحظة ويرصدها القائمين علي الطفل من خلال التفاعل اليومي. **(أنسي قاسم، ٢٠٠٢: ١١٤)**

حدود الدراسة : وتتمثل حدود الدراسة الحالية علي النحو التالي :-

١- الحد البشري

يتمثل في عينة الدراسة والتي تتكون من (٣٠) طفلاً ذو إعاقة عقلية (فئة القابلين للتعليم) مع أمهاتهم ويترواح عمر هؤلاء الأطفال من (٩ -١٢) سنة ومعامل ذكائهم (٥٠ -٧٠) كمجموعة تجريبية و (٣٠) طفلاً عادياً مع أمهاتهم في نفس المرحلة العمرية كمجموعة ضابطة.

٢- الحد الزمني

ويتمثل في الوقت الذي استغرقته الباحثة في تطبيق المقاييس المستخدمة في الدراسة وهو شهرين من ٢٠٠٩/٢/١٦ إلي ١٥/٤/ ٢٠٠٩

٣- الحد المكاني

ويتمثل في أماكن أخذ العينة وهي مدرسة السيدة عائشة للتربية الفكرية ومدرسة علي بن أبي طالب للتعليم الأساسي التابعين لإدارة الخليفة والمقطم.

الفصـــل الثـــاني

إطار نظري ودراسات سابقة

تمهيد:

أولا: مفهوم الذات والأطر النظرية المفسرة له.

ثانيا: إساءة معاملة الطفل والأطر النظرية المفسرة لها.

ثالثا: الإعاقة العقلية والأطر النظرية المفسرة لها.

رابعاً: الاضطرابات السلوكية والأطر النظرية المفسرة لها.

خامسا: فروض الدراسة.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

تمهيد:

ستقوم الباحثة في هذا الفصل بالتنظير للمتغيرات البحثية التي تحتويها الدراسة، كذلك عرض دراسات سابقة مرتبطة بهذه المتغيرات.

ويتضح هذا في عرض الباحثة لتعريفات مفهوم الذات، وأهميته، والنظريات المفسرة له، وعرض الدراسات المرتبطة بهذا المفهوم، أيضا ستقوم الباحثة بعرض تعريفات الإساءة وأنواعها، ونظرياتها، والدراسات المرتبطة بها، بالإضافة إلى عرض تعريفات الاضطرابات السلوكية، وتصنيفاتها، ونظرياتها، والدراسات المرتبطة بها، وستختم الباحثة الفصل الحالي بوضع فروض الدراسة.

أولا: مفهوم الذات

تعريف مفهوم الذات

يخلط العديد من الباحثين بين مفهوم الذات وبعض المفاهيم السيكولوجية الأخرى التي تتداخل وتتشابك معه، مثل صورة الذات أو التقارير الذاتية أو تقيم الذات، ولذا ستقوم الباحثة بإستعراض لبعض التعريفات لهذا المفهوم محاولةً تحديد هذا المفهوم بشكل أدق.

ويعد مفهوم الذات هو التقيم الخاص والمميز لكل أبعاد الذات (صورة الذات – تقدير الذات – الذات المثالية). **(Santrock, 2001 : 380)**

ويعرف مفهوم الذات ايضاً بأنه المعرفة العامة بأنفسنا، أي ماذا يمكنك أن تعرف أو تقول عن نفسك وترتبط هذه المعرفة ارتباطاً وثيقاً بالخبرات الاجتماعية والأحكام التي يصدرها الآخرون علينا. **(Buss, 2001 : 260, 261)**

هذا وقد عُرف مفهوم الذات بإنه إدراك الفرد لمجموعه الصفات المميزة له.

(Symington, 2002 : 418)

كما يعرف مفهوم الذات بإنه "ذلك البناء المعرفي للذات والذي يتضمن المعلومات والخبرات السابقة والأحكام التقويمية المتصلة بالذات وهو ما يسمي في النظريات الحديثة للذات بإسكيما الذات Self schemas". **(Kashima and Foody, 2002: 260, 261)**

أيضاً يعرف مفهوم الذات بأنه "تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات والذي يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً لذاته.

(فاروق علوان، ٢٠٠٣ : ٢٥٣)